

خطبة الجمعة - مراقبة الله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:20](#)

عباد الله اتقوا الله تعالى في السر والعلن والغيب والشهادة فان ربكم العليم الخبير لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. يعلم السر واخفى. يحاسبكم جل في علاه - [00:00:40](#)

على النقيير والقطمير والقليل والكثير. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين. وقال جل في علاه لله ما في السماوات وما في الارض - [00:01:00](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قديم ايها المؤمنون اخبركم الله تعالى بانه عالم بما في نفوسكم لا تخفى عليه منكم - [00:01:20](#)

قم خافية فالسر عنده علانية. قال جل وعلا وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وقال سبحانه قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمًا. فهو جل في علاه - [00:01:40](#)

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وقد اخبركم جل في علاه بانه رقيب على كل شيء. وهو رقيب على اعمالكم. قال جل وعلا وكان الله على كل شيء رقيبًا. وقال جل في علاه ان الله كان عليكم - [00:02:00](#)

كم رقيبًا وهو جل في علاه يشهد ما يكون من احوال العبد فهو على كل شيء شهيد كما قالت سبحانه ان الله على كل شيء شهيد. والله شهيد على ما تعملون. اولم يكفي بربك انه على كل - [00:02:20](#)

شيء شهيد وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اتفيضون فيه فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله انما اخبركم بذلك لتخافوه وتخشوه وتراقبوه. فقد قال تعالى - [00:02:40](#)

اعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فهو الرقيب على الخواطر والالواحظ كيف بالافعال والاركان والله عباد الله فانه واجب فانه واجب على من نصح نفسه واحب نجاتها ان يستحضر ويتيقن ان الله مطلع عليه في كل احواله. في سره واعلانه - [00:03:00](#)

الله لا لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فمن تيقن ان الله عليه رقيب وان الله جل في علاه عليه شهيد في كل حاله في سره واعلانه حمله على خير كثير ودفع - [00:03:27](#)

ذلك عنه شرا عظيما. ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم اعلى مقامات الدين الاحسان. وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فالايقان بان الله يراك هو مما يبعث في القلب - [00:03:47](#)

بمراقبة الله عز وجل ايها المؤمنون ان العبد اذا ايقن واستحضر ان الله يراه كان ذلك موجبا لخشية مولاه وكان ذلك موجبا لخوف الله تعالى وهيئته وتعظيمه فانه من استحضر ان الله - [00:04:07](#)

راقبوا وان الله يسمعه وان الله يراه وان الله لا تخفى عليه من شأنه خافية كان ذلك موجبا محبة الله وتعظيمه وخوفه وخشيته.

فكان الى الخير سارعا فكان الى الخير مسارعا سابقا - [00:04:26](#)

محسنا لعمله تجده باذلا جهده في اتقان ما يكون فيما بينه وبين ربه وفيما يكون بينه وبين الخلق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم

مذكرا بهذا المعنى في الصلاة وهي الركن الثاني من اركان - 00:04:46

الاسلام قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما في الصحيحين ان احذكم اذا قام في صلاته اذا قام في صلاته فرضا او نفلا فانه يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فاتقوا الله عباد الله وراقبوا ربكم جل في علاه في كل عمل تعملونه من الصالحين - 00:05:06
فان ذلك يحملكم على الاتقان والاحسان. ان العبد اذا ايقن ان الله يراه ان ربه يسمعه ان اه يبصر ان السر عند الله علانية ان الغيب والشهادة عند الله سواء فان ذلك يحمله على تجنب المعاصي - 00:05:30

والسيئات الظاهرة والباطنة ومتى غفل الانسان عن ذلك اسرف على نفسه بالمعاصي والسيئات وتورط في الوان خطايا يقول الله تعالى في شأن اهل النار وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا - 00:05:50
جنودكم ولكن ظننتم ولكن ظننتم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فغياب هذا المعنى عن العبد يحمله على الاسراف. اعلم ان الله يعلم كل شيء من شأنك. دقيق او - 00:06:10

صغير او كبير اذا غاب عنك هذا المعنى فاسمع الى النتيجة وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. اوقعكم في المعاصي ثم كن في نتائجها وشؤمها وعواقبها. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحت من الخاسرين. فمن قام - 00:06:30
في قلبه ان الله لا تخفى عليه خافية. راقب الله جل في علاه وحاسب نفسه وتزود لميعاده واكثر من الاستغفار والتوبة. وكان الله حاضرا معه مراقبا له في كل شأن في غيب او شهادة في حل او سفر في حضر او سفر في ليل او نهار في صحة او مرض -

00:06:55

في غنى او فقر اتق الله حيثما كنت. فهو جل في علاه يراك لا تخفى عليه من شأنك خافية. ار الله من نفسك خيرا واسأله جل في علاه خشيته في الغيب والشهادة. كان الامام احمد كثيرا ما يردد اذا - 00:07:21
اما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما يخفى عليه يغيب. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:07:41

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:08:09

ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واخشوا الله عز وجل في الغيب والشهادة فان الله قد اعد لمن راقبه وخشي اعد له اجرا عظيما وجزاء وفيرا من الخير في الآخرة. قال الله - 00:08:23
تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم لمن هذا ذلك لمن خشي ربه. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين ذلك لمن خشي ربه. هذا هو الجزاء. جزاؤهم عند ربهم. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:08:43

بدأ رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. وخص الله تعالى الخشية بالغيب والسر. لان الداعي اليها الايمان والتقوى واما الخشية امام الناس فانها تقع من البر والفاجر وتقع من المستقيم والمنحرف. قال الله - 00:09:11

قال في جزاء الذين خشوا الله بالغيب وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ رجاءا لله عند الخطأ والاساءة رجاءا الى الله بالطاعة والاحسان. حفيظ اي يحفظ الله في سره واعلانه في غيبه وشهادته - 00:09:34

هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب. وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. اللهم اجعلنا ممن يفوز بذلك يا ذا الجلال والاکرام. ايها - 00:10:04

مؤمنون عباد الله اتقوا الله حق تقواه تفوزوا برضاه اتقوا الله تعالى حق تقواه يكن لكم فوق ما تؤملون وتحبون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره - 00:10:24
ترى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ولا تقوى الا بمراقبة ولا تقوى الا بخشية اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن

عبادتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. اصرف عنا السوء والفحشاء. اعمر قلوبنا - [00:10:44](#)
املاًها بمحبتك وتعظيمك وخشيتك وخوفك. واجعلنا من خالص اوليائك. ارزقنا الخوف والخشية في الغيب شهادة يا ذا الجلال
والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنّا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل -

[00:11:04](#)

ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب
وترضى. خذ بنا الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال واجعل لهم من لدنك في الحق سلطاناً نصيراً. ربنا اغفر لنا ولاخواننا

الذين - [00:11:24](#)

سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:11:44](#)